ينبع لؤلؤة البحر الأحمر

قمت الاسبوع الفائت بزيارة لابني الذي يعمل مهندساً في مدينة ينبع الصناعية، انطلقت الرحلة من مطار الدمام واستغرقت بالطائرة ساعتين تقريباً، وصلنا ونزلنا في مطار ينبع، مكان جميل ومنظم يعج بالزائرين والسياح من الداخل ومن الخارج المعتمرين من مصر وغيرها.

مدينة ينبع يقال أنها سميت بهذا الاسم لكثرة ينابيعها فهي تحتوي على الكثير من العيون، الجو في الصيف شديد الرطوبة وحار ولكنه في هذا الوقت من السنة يكون معتدل وربيعي والرياح نشطة متحركة.

عرفت مدينة ينبع بأنها ذات تاريخ عريق منذ القدم فهي تقع على طريق تجارة البهارات والبخور من اليمن إلى مصر. وتعتبر مدينة ينبع من ضمن محافظات المدينة المنورة، حيث تبعد حوالي الساعتين عن غرب المدينة وتعتبر أكبر مدينة على ساحل البحر الأحمر بعد مدينة جده.

تنقسم ينبع إلى ثلاث مدن: ينبع البحر، وينبع النخل، وينبع الصناعية، وهي بحق لؤلؤة البحر الأحمر .

سأتكلم عن ينبع الصناعية، وينبع البحر فقط لأني لم أقم بزيارة ينبع النخل، انشاء تسنح لنا الفرصة في زيارتها مرة أخرى لنطلع على تاريخها العريق وعيونها المشهورة. ينبع الصناعية بقيت مدينة ينبع ميناء صغير إلى أن طورتها الهيئة الملكية وأنشأت فيها المدينة الصناعية الكبرى، حيث تحتوي على مصانع النفط ومصانع البتروكيماويات وغيرها من المصانع المختلفة. وما زال التطوير والاهتمام قائم لجعلها من أكبر مدن العالم الصناعية.

وطورت شوارعها وشواطئها حيث يعتبر شاطئ الغروب من أجمل شواطئ ينبع الصناعية وكذلك اهتمت بالتشجير واقامت فيها الحدائق المنسقة وذات الخضرة الدائمة، ومن أجملها حديقة البحيرة الفريدة والمميزة.

يقطن المدينة الصناعية سكان متنوعين من جميع مناطق المملكة ومن دول العالم المختلفة، وذلك لتوفر فرص العمل العديدة.

ينبع البحر:

وهي المدينة الاصلية وتضم وسط البلد القديم ويقطنها السكان الاصليين وأغلبهم من قبيلة جهينه وكذلك الأشراف وغيرهم من العوائل المعروفة، وهي مدينة سياحية من الدرجة الأولى، وذات نمو سريع حيث يتم الآن تطوير وسط البلد التاريخي والميناء التجاري فيها. وتعتبر ينبع البحر من أجمل الأماكن لهواة الغوص فهي تقع على ساحل البحر الأحمر بمياهه النقية الزرقاء والذي يشتهر بكثرة شعبه المرجانية حيث تكون بيئة ممتازة للعديد من أنواع السمك ذي الأحجام والألوان المبهجة، مما جعلها من أفضل مناطق العالم للغواصين، ففيها مراكز الغوص واليخوت والمنتجعات الفخمة المجهزة لاستقبال السائحين وهواة الغوص من جميع أنحاء العالم.